خـــير الناس أنفعهم

خطبة لشيخنا أبي رافع عبدالكريم بن قاسم الدولة حفظه الله ورعاه .

ألقيت بمسجد الرحمن في الحي التجاري في مدينة الحديدة

بتاريخ 16/جمادى الأولى/1439 هـ

الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران:102)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء:1)

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب: 70، 71)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ، وَكُلُّ ضَلاَلَةٍ فِى النَّارِ.

أيها المؤمنون عباد الله يقول الله عزوجل﴿ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِى مَا آتَاكُمْ ﴾ فالله سبحانه وتعالى من حكمته العظيمة الجليلة أن الله عزوجل خلق الخلق متفاوتين في أحوالهم وفي أشكالهم وفي ألوانهم وفي ما وهب الله عزوجل لهم فيما وهب الله سبحانه وتعالى لهم فجعل منهم هذا وجعل منهم ذاك. جعل الغني وجعل الفقير جعل الكيّس وجعل العاجز جعل الرجل والمرأه وخلق من كل شيء زوجين إثنين وجعل النشاط والكسل وجعل هذا وذاك لحكمة أرادها الله سبحانه وتعالى. وقد قال ربنا سبحانه وتعالى﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾

هذا التفضيل وهذا التفاوت إنما هو من الله سبحانه وتعالى وبيّن الحكمه ليتخذ بعضهم بعضا سخريا سخر بعض الناس لبعض سخر بعض الخلق لبعض سخر بعض الناس لبعضهم البعض حكمة أرادها الله سبحانه وتعالى.

الناس للناس من بدوٍ وحاضرةٍ

بعض لبعض وإن لم يشعروخدمُ

فهذه حكمة الله وسنة الله سبحانه وتعالى أن حصل هـذا التفاوت و أن حصل هـذا التفضيل مع أن الأصل واحد والخلق واحد قال الله سبحانه وتعالى ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمّ خُلِقَ ﴾

أل هنا في الإنسان لاستغراق الجنس كل إنسان مأمور أن ينظر مما خلق . { فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مّاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (7) ﴾

.

وهكـذا الله سبحانه وتعالى يقول ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

فالله سبحانه وتعالى جعل هـذا الإختلاف آية من آياته سبحانه وتعالى ﴿ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾

جعـل الله إختلاف الألسن و إختلاف الالوان و إختلاف الأحساب والأنساب و إختلاف الأرزاق وتفاوت الطبقات فيما بين الناس لكـن إن أكرمكم عند الله أتقـاكم وهذا التفاوت إنما هو لمصلحة الناس بعضهم يستفيد من بعض وبعضهم ينفع بعـض

إعلـموا رحمني الله و إياكم أن منفعة الخلـق لبعضهم البعض هي وظيفة من الوظائف العظيـمة الله عزوجل جعلنا خلائف في هذه الدنيا لحكم عظيمة منها أن ينفع بعضنا بعضاً ويخدم بعضنا بعضاً و أوكلها الله سبحانه وتعالى إلى أشـرف خلقـه من الملائكه عليهم الصلاة والسلام فقد جاء في مسند الإمام أحمد رحمه الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا، الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُوهُمْ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ".

للمسـاجد أوتادا يرفعون ذكر الله عزوجل أوتادا يعظمون شعائر الله سبحانه وتعالى

هـم رواد المساجد وهـم أهل المسـاجد هم أولئك الذين يمشون في الظـلمات إلى المـساجد هـم أولئك الذين لا يخيفهم قيـض الحر من أن يذهـبوا إلـى المساجد لا ترهبهم أشعة الشمس الحارة أولئك الذين لا يخيفهم البرد ولا الريح مهما اشتدت وعصفت يأتون لتلبية نداء الله عـزوجل حـي على الصلاة حـي على الفلاح هؤلاء هم أوتاد المساجد وبهم رفعت المساجد وعليهم تقام المساجد ولأجلهم شـيدت المساجد ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (36) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (38) ﴾

إن للمسـاجد أوتاداً هم أوتادها لهم جلسـاء من الملائكه إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا يعودونهم وإن كانوا في حـاجة أعـانوهم الله سخر الله من سخر من ملائكته لقضاء حوائج من يشاء من خلقه فإذا كان هؤلاء الخلق في حاجة أرسل الله عزوجل ملائكه لقضاء هـذه الحوائج قـد لا تشعر بها يا عبد الله ولكن هو لطف الله وعناية الله

وحفظ الله ورعاية الله لك أن سخر لك من جنوده الذين لا يعلمهم إلا هو ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾

بل جعل هذه الوظيفة من وظائف سادات الناس وأعلام الزمان في كل عصر ومكان إنهم الأنبياء سادات بني آدم وعلى رأسهم سيد الاولين والآخرين محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين جعل من وظائفهم منفعة الخلق وقضاء حوائجهم فهذا يوسف عليه الصلاة والسلام لما خرج من السجن قال لملك مصر وعزيزها اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم لماذا ليقوم بتصريف الأمور وترتيبها وقضاء حوائج أصحاب الحاجات تمكيناً من الله عزوجل له ولما جاء إخوته بعد أن أصابهم الفقر والحاجة جهزهم بجهازهم وقضى لهم حوائجهم

هذا موسى عليه الصلاة السلام الكليم صلى الله عليه وسلم لما توجه تلقاء مدين قال ربنا جل في علاه ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (22) وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) ﴾

فجاءت قضاء حاجة تلك المرأتين من موسى عليه الصلاة والسلام

قال الله ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24) ﴾

قضى حاجتهما فسقى لهما أغنامهما وقضى لهما حاجتهما عليه الصلاة والسلام

وهذا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما جاءه الوحي من الله عزوجل وأتى إلى خديجة فزعا عليه الصلاة والسلام فطمئنته خديجة وذكرت له من أوصافه وصفاته فقالت كلا والله لا يخزيك الله أبدا إنك لتحمل الكَلَّ أي تعين العاجز الكَلّ العاجز تعين العاجز تقضي حوائجه وتُكْسِب المعدوم أي الفقير من كان فقيرا اكسبته وأعطيته وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق كانت هذه كلها مؤهلات وصفات رفعت من قدره وأعلت من شأنه عند ربه سبحانه وتعالى قبل أن يأتيه من أمر الله ما يأتيه وقبل أن يهبط عليه الناموس الأكبر وحي الله سبحانه وتعالى كان يقضي حوائج الخلق بل ذكر الله عزوجل أحد ملوك هذه الارض من ملكه الله المشرق والمغرب والشمال والجنوب فكان يتبع سبباً بأمر الله حتى إذا بلغ بين السدين ذو القرنين اليماني رحمه الله تعالى

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94)

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98) ﴾

عرضـوا عليه أن يقضي حاجتهم فيحول بينهم وبين هؤلاء الأشهار من قوم يأجوج ومأجوج وعرضوا عليه عوضا وجعلوا له الجُعل فقـال لا ما مكني فيه ربي خير قد أعطاني الله القوة والبسطة والملك والنفـوذ والجاه فوليت المشرق ووليت المغرب فأعينوني بقـوة أعينوني بأيديكم أعينوني بقوه فقضى حاجتهم وجعل ذلك السد الذي حجز عنهم به شرا عظيما

إنه قضاء الحوائج جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضـي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال (والله في عون العبد ما كان العبد في عـون أخيه) وقال عليه الصلاة والسلام (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته)

أبشـر يا من تقضي حوائج الخلق أبشـر يا من تسعى على المحتاج يا من تعين الأرملة يا من تكفل اليتيم أبشر يا من تمشي بصدقتك أبشر يا من تمشي بنفوذك وجاهك فتنصف هذا

وتعين هـذا وتنصر هـذا أبشر فإن الله معك الله في عونك والله فـي حاجتك لأنك تتولى حوائج الخلق والله يتولى قضاء حوائجك الله القوي الله الغني الله الملك الله الجبار الله العزيز الله المتكبر الله يتولاك ويتولى حوائجك سبحانه وتعالى ما أكرمه على خلقه قال عليه الصلاة والسلام (إن لله أقواما يختصهم بالنعم لمنافع الخلق يقيمهم فيها ما بذلوها فإذا منعوها انتزعها منهم وحولها الى غيرهم

الله إذا اعطـاك بسـطة في المال بسطة في الجسم بسطة في السلطان فأعنت به الخلق فهذا من الله منّة وتوفيق لك يا عبد الله فإذا أنت منعت فضل الله عزوجل أخذ الله فضله وجعله في غيـرك فالله سبحانه وتعالى له من العباد مالا يعلمهم إلا الله سبحانه وتعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه من يأتيه فلا يتركه حتى يقضي له حاجته بل جاء أن أمرأة كان في عقلها شيء فأتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فترك الناس وقام معها ليقـضي حاجتها وهـي في عقلها شي انظر إلى تواضعه صلى الله وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : " إِنَّ لِلْمَسَاجِدِ أَوْتَادًا ، الْمَلَائِكَةُ جُلَسَاؤُهُمْ، إِنْ غَابُوا يَفْتَقِدُوهُمْ، وَإِنْ مَرِضُوا عَادُوهُمْ، وَإِنْ كَانُوا فِي حَاجَةٍ أَعَانُوهُمْ " .

فانظر يا أيها المسلم الكريم إلى فضل قضاء الحوائج عند الله سبحانه وتعالى أقول ما سمعتم

وأستغفروا الله لي ولكم

* الخطبه الثانيه *

الحمد لله على إحسـانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا اله إلا الله تعظيماً لشأنه وأشـهد أن محمـداً عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأنصـاره وإخوانه

أما بعد فيـا أيها الناس أخرج الإمام الطبراني في الكبير والأوسط وابن أبي الدنيا في قضـاء الحوائج

عن ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم , فقال: يا رسول الله , أي الناس أحب إلى الله ؟ وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا ، أو تطرد عنه جوعا ، ولأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد – يعني مسجد المدينة شهرا – ومن كف غضبه ستر الله عورته،

ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام

لا اله الا الله يا عبد الله أنت من احب الناس الى الله يوم ان تقضي حوائج اخوانك يوم ان تخفض جناحك للمؤمنين فتسعى مع هذا ومع ذاك كُتِبت عليَّ زكاة ما ملكت يدي وزكاة جاهي أن أُعِينَ وأشْفَعَا

هكذا أنت من أحب الناس إلى الله وأحب الأعمال إلى الله السرور تدخله في قلب امرءٍ مسلم تقضي عنه دينا تسد عنه جوعا أن تكسوه إذا عَرِيَ أن تعينه إذا احتاج وتداويه إذا مرض أو تعوده إذا مرض هذه من أحب الأعمال إلى الله وانظر إلى فضل الله العظيم عليك يوم أن لا تترك أخاك إذا ألّمت به حاجة ووقعت به كربة أو جاءته مصيبة أن تأخذ بيده فلا تتركه حتى تزيل عنه ما ألَمَّ به أثبت الله قدمك يوم تزول الأقدام في ذلك اليوم العصيب والموقف الرهيب يثبت الله قدمك يا عبد الله يأخذ الله بيدك كما أخذت بيد الضعفاء يأخذ الله بيدك كما أخذت بيد المحتاجين يأخذ الله بيدك ويثبت قدمك على ذلكم الصراط المنصوب على ظهر جهنم وإذا بك تمشي ثابتا راسخاً حتى تدخل الجنة برحمة الله وبإذن الله رب العالمين

https://alddawla.al3ilm.com/15722

ولما كان لفضل قضاء الحوائج للناس أمر عظيم وشأن عظيم كان أبوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه يحلب الشِّيَاة لبعض نساء أهل المدينه فلما استخلف قالوا لا يفعل ذلك لأنه أصبح خليفة قال والله لا يمنعني هذا الادأمر من أن أقوم به فمضى على عمله في قضاء حوائج من كانت له حاجة وهذا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يطوف على الأرامل ليلا ليسقي لهن الماء أي يأتيهن بالماء رضي الله تعالى عنه وهذا علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان إذا صلى الظهر جلس في رحبة الكوفة فقضى حوائج الناس حتى يؤذن لصلاة العصر فرَّغ نفسه ليقضي حوائج الناس إنه أمر عظيم وشأن كبير لمن يقضي حوائج الناس ولو بالكلمة الطيبة

وجاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال . . . وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها

وعند الدار قطني وغيره عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير الناس أنفعهم للناس

https://alddawla.al3ilm.com/15722

والله عزوجل أنزل على عبده ونبيه صلى الله عليه وسلم سورة الضحى

فقال له ﴿ وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11) ﴾

أقـل شيء أن تعينه لا تنهره رده بكلمة طيبة وأمـا السـائل فلا تنهر

وأما بنعمة ربك فحـدث

وهنا مسألة مرتبطة بموضوعنا قد يقول قائل الناس تعددت حوائجهم وكثرت وانتشرت

ويأتينا أناس كثيرون لا نعـلم حالهـم

وهذا يسأل وهذا يقوم ويتكلم وغير ذلك اعلم أخي في الله وفقني الله وإياك أنك في قضاء حوائج الخلق على ثلاثة أحـوال

الناس في قضـاء حوائجهم على ثلاثة أصناف

منهم من تعلم حاجته وتعلم أنه محتاج فهـذا إن كان معك فأعنه واقض حاجته أو رده رداً جميلاً أو اسعى معه في قضاء حاجته فالدال على الخـير كفـاعله أو أعنه بكلمةً طيبة أو بدعاءٍ بظهر الغـيب ومنهم من هو مجهول عندك يطرح عليك حاجته وأنت لا تعلم عنه شيئاً فهـذا تعامل معه على الظاهر تعامل معه على ظاهره أنه محتاج والصنف الثالث الـذي تعلم أنه إنما هو مُمْتَهِن لذلك وأصبح يكـذب ويتلون ويطرح جاجة لا أصل لها ولا أساس لها من أجل أن يتكسب ومن أجل أن يستكثر من المال فهـذا رده بالتي هي أحسن لا تقم معه لأنك تعـينه على هـذا الشر ولأنه بذلك يحرم المحتاج بالفعل من أن تقضى له حاجته وانظروا يا عباد الله أن الله عزوجل قد جعل قضـاء الحوائج ركناً من أركان الاسلام فالله جعـل الزكاة ركنا من أركان الاسلام لماذا لتقـضى بالزكاة حوائج الخلـق يأتي الأغنيا بزكاة أموالهم إلى الفقراء ليقضي الفقراء حوائجهم قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعـاذ لما أرسله إلى أهل اليمن

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ – :

https://alddawla.al3ilm.com/15722

" إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ " .

الزكاة ركن من أركان الإسلام هل سألنا أنفسنا لماذا لأنها تقضى بها حوائج الناس

أحسن إذا ما كان إمكان ومقدرة

فلن يدوم على الإمكان إحسان

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطال ما استعبد الإنسان إحسان

https://alddawla.al3ilm.com/15722

أسأل الله عـزوجل بأسمائه الحسنى وصفاته أن يجعلنا من عبـاده الذين جعلهم مفاتيح للخـير مغاليق للشـر اللهم اجعلنا مفاتيح للخـير مغاليـق للشـر ولا تجعلنا مفاتيح للشـر مغاليق للخير يا رب العالميـن

اللهم ادفع عنا وعن بلادنا كل سوءٍ وفتنة ومكروه وشـر يا ذا الجلال والإكـرام

اللهم من أراد باليمن في أمنها وأمانها وإيمانها سوءً فاجعل الدائرة عليه واردد كيده في نحره واجعل تدبيره تدميراً عليه لا تحقق له غاية ولا ترفع له راية واجعله عبرةً وآية

اللهم لا تسـلط علينا من لا يرحمنا ربنا ءآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عـذاب النار ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات وصلى الله وسلم على محمد

وعلى آله وصحبه وسلم .

https://alddawla.al3ilm.com/15722